الدرس 3.

* الوحيُ أمرٌ غيبيٌّ من الله تعالى، وهو سرٌّ من أسراره.

الوحيُ: لغةً: مصدر من وَحَى

← الوحي الإشارة / الكتاب / الرسالة / الرمز

⟸ فكل ما ألقيته لغيرك وعلمه كيفما كان فهو وحيٌ

الوَحيُ ⟸ السريع **الوَحَى: الصوت**

← الإلقاء بكل طريقة والإلهام

⟸ الإلقاء السريع الخفي

الوحي شرعًا: هو إعلام الله لأحدِ أنبيائِهِ بحكمٍ شرعيٍّ أو غيره.

- الروح هي حياة القلوب

الوحيُ في المعنى الخاص:

قال تعالى: « وما كان لبشرٍ أن يكلِّمَهُ اللهُ إلَّا وحيًا أو من وراءِ حجابٍ أو يرسلَ رسولًا فيوحيَ بإذنِهِ ما يشاءُ »

تشتمل الآية على 4 أنواع من الوحي الشرعي:

1 - منامًا

2 - مكالمة بين العبد وربِّه

3 - إلهامًا

4 - بواسطة جبريل عليه السلام

قال الإمام البغوي:

* إلا وحيًا: يوحي إليه في المنام أو بالإلهام

* من وراء حجاب: يُسمِعُهُ كلامَهُ ولا يراه كما كلَّم موسى عليه السلام

* أول مراتب الوحي:

⟸ ما يكون منامًا

عن عائشة رضي الله عنها « أول ما بُدِئَ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة، وكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح

« الرؤيا الصالحة جزءًا من ستٍّ وأربعين جزءًا من النبوة

انقطاع الوحي ⟸ بُرَحاء الوحي

⟸ وحي القرآن كله جاء بواسطة جبريل عليه السلام

الدرس 3:

علوم القرءان

" الوحي "

الوحي: هو أمر غيبي من عند الله وهو سر من أسراره، يوحي بها يشاء إلى ما يشاء من عباده وهو معجزة إلاهية، اختص بها رسله

← لغة: هو مصدر (وحى)

الوحيُ = السريع / الوحى = الصوت

أوحى لها (الزلزلة) = أمرها وأذن إليها

⇐ معاني الوحي في اللغة كثيرة: منها الإشارة ومنها الرمز / الكتاب / الرسالة / الالهام بكل طرقه

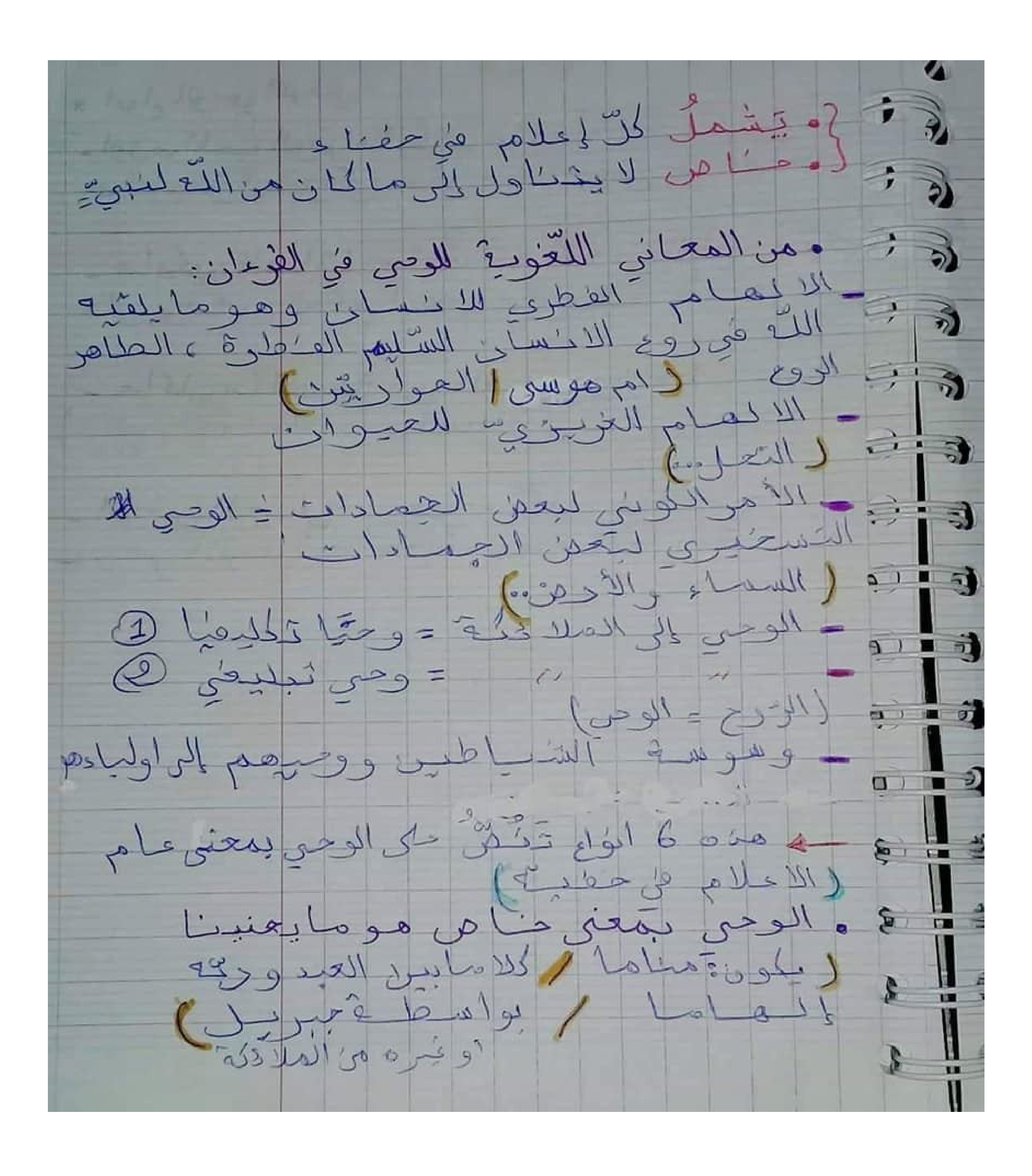
← الوحي لغة هو الإلقاء السريع الخفيّ

(إلقاء علم في خفية = اعلام في خفية)

← شرعًا: هو أن يعلم الله تعالى من اصطفاه من عباده كلما أراد اطلاعه عليه من ألوان الهداية والعلم

← الوحي في الشرع هو إعلام الله لأحد أنبياءه بحكم شرعي أو غيره

- العلاقة بين المعنى اللغوي والمعنى الشرعي هي علاقة العموم والخصوص



• يشملُ: كلّ إعلام في خفاء
• خاص: لا يتناول إلا ما كان من الله لنبيّ

• من المعاني اللغوية للوحي في القرآن:

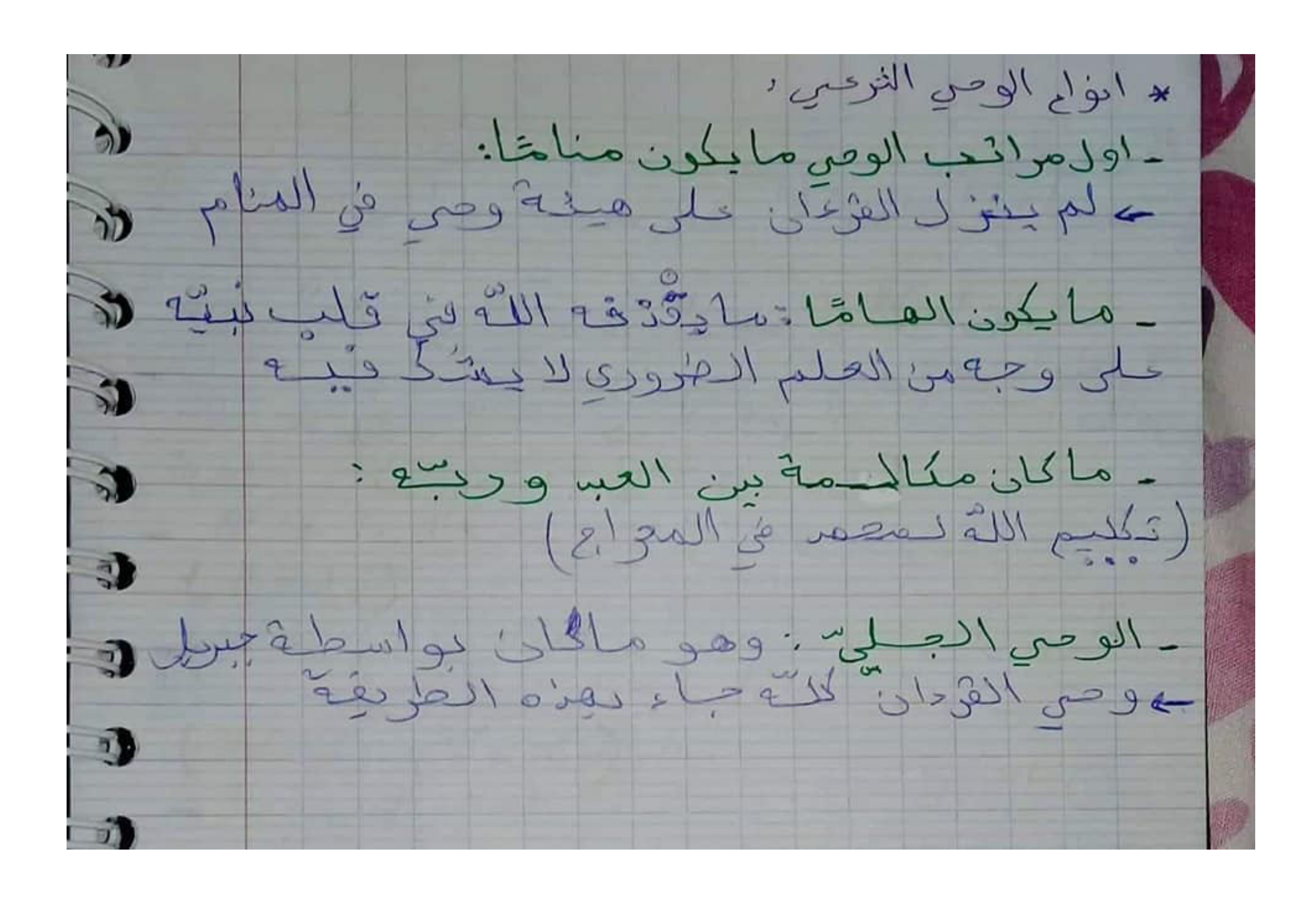
- الإلهام الفطري للإنسان وهو ما يلقيه الله في روع الإنسان السليم الفطرة، الطاهر الروح (أم موسى / الحواريين)
- الإلهام الغريزي للحيوان (النحل...)
- الأمر الكوني لبعض الجمادات = الوحي التسخيري لبعض الجمادات (السماء والأرض..)
- الوحي إلى الملائكة = وحيًا تكليفيا ①
- = وحي تبليغي ②

(الروح = الوحي)

- وسوسة الشياطين ووحيهم إلى أوليائهم ...

← هذه 6 أنواع تندرج تحت الوحي بمعنى عام (الإعلام في خفية)

• الوحي بمعنى خاص هو ما يعنينا (يكون: منامًا / كلامًا بين العبد وربه / إلهامًا / بواسطة جبريل أو غيره من الملائكة)



* انواع الوحي الشرعي :

- اول مراتب الوحي ما يكون مناما :

← لم ينزل القرآن على هيئة وحي في المنام

- ما يكون الهاما : ما يقذفه الله في قلب نبيه على وجه من العلم الضروري لا يشك فيه

- ما كان مكالمة بين العبد وربه :

(تكليم الله لمحمد في المعراج)

- الوحي الجلي : وهو ما كان بواسطة جبريل

← وحي القرآن كله جاء بهذه الطريقة

لها عقبات وهو أهم الموضوعات ... أما كتب
أما كتاب التفسير في علم التفسير (قواعد التفسير 202 نوع)
مصنفوا مصنفات عديدة منها كتاب مناهل العرفان في علوم القرآن
للزرقاني ومباحث في علوم القرآن للد. صبحي الصالح
وكتاب مباحث علوم القرآن للشيخ مناع القطان

الدرس الثالث

الوحي

الإيمان بالرسالة يتوقف عن معرفة الوحي لنزول الإشكالات في باب الاعتقاد والتفسير.

الوحي هو سر من أسرار الله تعالى يوحي ما يشاء لمن يشاء وهو معجزة إلهية وحظنا التصديق والتسليم فقط ولا يجوز إدخال التشبيه (التنويه الفلسفي)

- الوحي لغة: مصدر من وحى.

قال ابن فارس في مقاييس اللغة: وحى: (و ح الحرف المعتل) أصل يدل على إلقاء علم في إخفاء أو غيره إلى غيرك. فهو إشارة وكتابة ورسالة أوحى الله تعالى ووحى:

كل ما في باب الوحي راجع إلى هذا الباب والوحيُ هو السريع والوحى الصوت

- "يومئذ تحدث أخبارها بأن ربك أوحى لها" (الزلزلة) أوحى الله تعالى الأرض أي أمرها وأذن لها بما حدث لها يوم القيامة

← معاني الوحي كثيرة: الإشارة والرمز والإلقاء والرسالة والإلهام الإعلام بسرعة وخفاء والإيماء والكتاب....

و أكثر استعمال العرب الإلقاء الخفي السريع (مفهوم الوحي) إلقاء علم في خفية أو إعلام في خفية.

أما الوحي شرعا هو أن يعلم الله تعالى من اصطفاه من عباده ~~كلمة~~ بحكم شرعي أو غيره مثلا: الصلاة، الزكاة، الحج...

والقصص والأمثال وأحكام الذبائح وأخبار الأمم السابقة.

وقد جاءت هذه اللفظة في كتاب الله في 29 موضعا تدور على نحو ١٠ معان
6 موافقة للمعنى اللغوي و 4 للمعنى الشرعي ويشتركان من حيث
الكيفية وكلاهما يختلفان من حيث الاعتبار،

من معاني الوحي: 6 أنواع: الوحي بالمعنى العام

(1) الإلهام الفطري للإنسان: ما يلقيه الله تعالى في روع الإنسان كما أوحى الله إلى أم موسى عليه السلام: "وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه" (القصص)
والوحي إلى الحواريين. فأم موسى والحواريون ليسوا أنبياء
فالوحي هو أن يلهمهم (إلهام) لأنهم سليمو الفطرة.

(2) الإلهام الغريزي: الوحي للنحل قال تعالى: "وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون".

(3) الأمر الكوني لبعض الجمادات: الوحي التسخيري: "ثم استوى إلى السماء... وأوحى في كل سماء أمرها" أي أمرها وسخرها
وجعلها تقوم بأمرها ونظمها وفي سورة الزلزلة "بأن ربك أوحى لها".

(4) الإشارة السريعة والرمز: عن زكريا ع: "قال رب اجعل لي آية قال آيتك... فخرج عليهم قومه من المحراب فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا".

(5) ما يلقيه الله إلى ملائكته من أمر أن يفعلوه: "وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا"
← وحي تكليفي
← وحي تبليغي "فأوحى إلى عبده ما أوحى"
أوحى جبريل إلى عبد الله ما أوحاه الله إليه.

سمى الله الوحي روحا لأن الروح حياة القلوب والوحي به حياة القلوب.

(6) وسوسة الشياطين ووحيهم إلى أوليائهم: "يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا" قيل لابن عمر أن زوج أخته المختار الثقفي
يزعم أنه يوحى إليه قال صدق ع قرأ هذه الآية: "وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم"

بالمعنى الخاص تتوقف عليه الرسالات

"وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا" (الشورى) اشتملت على 3 أنواع من الوحي الشرعي: ما يكون مناما أو إلهاما أو بواسطة أمين السماء جبريل أو مكالمة من الله دون واسطة.

* القسم 1 من أقسام الوحي الشرعي: أول مراتب الوحي: يكون منامًا (الرؤيا الصالحة) وهو بداية الوحي عند النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم: "الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من أجزاء النبوة" ولسنا مكلفين بالبحث عن معناها

وقعت الرؤيا للنبي صلى الله عليه وسلم أثناء فترة الرسالة: لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم (الآية)

وفي قصة إبراهيم عليه السلام مع ابنه اسماعيل: وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين.

← لم ينزل شيء من القرآن عن طريق الوحي كرؤيا منامية

* القسم 2: الإلهام: ما يقذفه الله في قلب النبي على وجه من العلم الضروري لا يشك فيه ما جاء في الحديث الصحيح "إن روح القدس نفث في روعي أن النفس لن تموت حتى تستكمل رزقها ألا فاتقوا الله وأجملوا في الطلب"

والإلهام يأتي بإلقاء المعاني الخيرة والطيبة ووقع مرة واحدة إلهاما بالشر: ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها

* القسم 3: ما كان مكالمة بين العبد وربه: وكلم الله موسى تكليما وتكليم الله للنبي محمد صلى الله عليه وسلم في المعراج وفرض الصلوات

* القسم 4: الأشهر هو الوحي الجلي: ما كان بواسطة جبريل سيد الملائكة وأمين الوحي والقرآن كله جاء على هذا النحو ودليله قوله: وإنه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين

وقوله تعالى: قل نزله روح القدس من ربك بالحق.